مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 128) 2024, pp. 124-143

الاقليات السورية ودورها السياسي والاجتماعي حتى عام 1920

خالد فاضل جبر أ.م.د. أيلاف عاصم مصطفى
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
fadlkhald683@gmail.com elaf0assiam@gmil.com
07732344704 07715865877

مستخلص البحث:
الاقلية هي جماعة عددها اقل من تعداد بقية سكان الدولة التي يعيشون فيها ويتميز ابناؤهم عرقيا او لغويا ودينيا عن بقية اعضاء المجتمع، ويحرصون على استمرار ثقافتهم او تقاليدهم او ديانتهم او لغتهم ،وقد اختلفت المعايير المستعملة لتحديد مفهوم الاقلية فبعض الباحثين اعتمدوا على المعيار العددي ومنهم من اعتمدوا على معيار الوضع الاجتماعي والسياسي واخرون من جمع بين المعيارين توجد في سورية اقليات متعددة موزعة في اماكن جغرافية مختلفة وان وجود هذا التوزيع المتنوع عرقيا، دينيا لغويا قد اثر على الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية في سورية غير ان هذا التوزيع الجغرافي لهذه الجماعات و التدخل الاجنبي والاوضاع الاقتصادية قد لعبت دورها في جعل هذه المنطقة اقل اندماجا وانتماء الامر الذي نجم عنه مشكلات اضعفت الكيانات السياسية القائمة.

الكلمات الافتتاحية: الاقليات _ الانتداب _ فرنسا –بريطانيا _ الاستعمار.

المقدمة:

يعد موضوع الأقليات بشكل عام وفي سورية بشكل خاص من المواضيع الهامة التي لاقت جدلا واسعا لدى العديد من الباحثين والدارسين، وذلك يعود الى طبيعة نشأة الأقليات والعوامل الرئيسية التي ساهمت على تطورها كما أن طبيعة تطور هذه الأقليات يختلف من أقلية إلى أخرى، وذلك لأن دول الاستعمار سعت جاهدة الى حمل مجموعات بشرية إلى الدول التي أحتلها بهدف تغير البنية السكانية كما أن الحروب التي كان من نتائجها تقسيم الاراضي وتغيير خارطة الحدود، جعل تنقل الجماعات والأقليات ممكنا عبر الحدود كما هو الحال لبعض الاقليات في سورية مثل الكرد والارمن، وهناك حالة أخرى متعلقة بالأقليات التي عانت من الإضطهاد السياسي أو الديني في مواطنها الأصلية الأمر الذي أدى بها الى الفرار الى مناطق اكثر امنا واسقرارا.

كان العامل الاقتصادي والإجتماعي دور كبيراً في ظهور الأقليات منها عامل الهجرة الناتجة عن سوء الاوضاع الإقتصادية وتعرف هذه الهجرة بالهجرة الإقتصادية والتي تعود إلى ضعف التنمية التكنولوجية والإقتصادية حيث تنقلت بعض الجماعات إلى خارج دولهم بحثا عن الرزق ومع مرور الوقت أصبحت هذه الجماعات تشكل جماعات أقلية، ومع أزدياد عدد أفراد هذه الأقليات بسبب تنقل أسرهم إلى هذه الدول وبالتالي مع هذا التنقل ظهر نوع جديد من الأقليات يعمل على المحافظة على عاداته ومعتقداا0 الأقليات في سورية قد واجهت العديد من التحديات في إثبات وجودها داخل النظم السياسية وذلك بسبب تعدد أهدافها التي تراوحت بين مطالب انفصالية، ومطالب إندماجية في ظل مراعاة حقوقها مستخدمة في ذلك العديد من الوسائل السلمية و القمعية في تحقيق أهدافها وذلك حسب طبيعة النظم السياسية ومدى ديمقراطية وقدرة هذه الأنظمة على التعامل مع هذه المطالب بما يضمن حقوق الأقلية ويحقق أهدافها و وجودها داخل النظم، كما لعبت الأقليات في المنطقة محورا مهما في مجمل الدراسات والمحاور الأمنية، وذلك بسبب التأثير الذي تحدثه هذه الأقليات على المستويين الداخلي و الإقليمي والدولي.

المبحث الاول: الاقليات الدينية:-

تعرف الاقلية الدينية على انها كل جماعة عرقية يمثل الدين المقوم الرئيس لذاتيتها، وتمايزها عن غيرها من الجماعات العرقية الأخرى انه من النادر وجود دولة في العالم متجانسة دينيا لذا فالأقليات تتواجد في انحاء العالم وعلى سبيل المثال في سورية نجد العلويين الدروز، المسيح واليهود، وفي مصر نجد الاقباط وغيرها من البلدان الأخرى التي تعيش فيها طوائف متعددة.(1)

1 -المسلمون العلويون:-

هم أقلية اسلامية في سورية كانوا يعرفون باسم "النصريين" وجبالهم باسم جبال النصيرية نسبة الى رجل دين يدعى "محمد ابن نصر" اما تسميتهم بالعلويين فهي تسمية حديثة اطلقت عليهم في عام ١٩١٩نسبة الى مكان سكناهم وهو جبال العلويين(2)

يتألف العلويون من القبائل الطائية التي كانت تسكن جبال الساحل السوري وهم يمانيون بالإضافة الى مزيج من الشعوب العربية والكردية التي كانت تخضع لسلطان الامراء المهلبيين الذين سيطروا على المنطقة الواقعة من سنجار حتى مدينة ارزن روم في منابع نهر الفرات في عمق الاناضول ،كما ان العشائر تتميز فيما بينها من ناحية العادات والتقاليد وهذا يعود لا سباب كثيرة لذلك كانت من مميزات العلويين هي الزعامات العائلية اذ كانت كل عشيرة قد تفخر بمجدها(3) ويرجع نسب هذه العشائر الى القبائل العربية اليمنية الكبرى (حمدان ،كندة ،غسان ،بحرة ،تونخ) وتنقسم عشائر العلويين الى اربعة احلاف رئيسية

1-الكلبيون يبلغ عددهم حوالي خمسين الفا
2-الخياطون يبلغ عددهم حوالي اثنين واربعين ألفا
3-الحدادون يبلغ عددهم تسعة واربعين الفا
4-المتاورة سته واربعين ألفا

هذه العشائر تقطن الجبل اما علويو سهل اللاذقية فيبلغ عددهم حوالي 20000 ينتمي معظمهم الى الفرقة (الحيدرية)(4) وكان لطبقة النبلاء وملاك الاراضي الاهليين دور مهم فمن خلالهم حقق المجتمع العلوي درجة غير مسبوقة من الحكم الذاتي في القرن الثامن عشر و القرن التاسع عشر(5) وعرفت مناطق سكناهم في العهد العثماني بـ لواء اللاذقية التابع لولاية بيروت والحق به ثلاثة اقضية هي جبله والمرقب وصهيون.(6) وبعد ان انتهى الحكم العثماني الطويل واصبحت البلاد تحت السيطرة الفرنسية منذ عام 1919 بدأت مرحلة جديدة بالنسبة للعلويين افضل نسبيا مما سبقها من قرون ظالمة ومظلمة اذ ان الفرنسيين شرعوا في اضفاء اعتراف رسمي بوجود العلويين كمذهب وكيان سياسي وبدا الفرنسيون بإدراج تسمية العلويين على السكان بدل اسم النصيريين وباتوا يتحدثون عن دولة لهم وبذلك سعت فرنسا لتأسيس دولة علوية في تلك المنطقة المهملة من الامبراطورية العثمانية البائدة(7)

ونتيجة لهذا التطور المهم اجتمع بعض وجهاء المدينة في دار الحكومة والفوا حكومة مؤقتة اعلنت تبعيتها للحكومة العربية التي يراسها الملك فيصل(8) الا ان الحلفاء سرعان ما اصدروا التعليمات الخاصة حول ادارة مناطق الدولة العثمانية والتي عهد بموجبها الى فرنسا بإدارة المناطق السورية وهي تضم بصورة خاصة منطقة اللاذقية(9) التي كان قد اتفق الحلفاء مع الامير فيصل على ادارة تلك المنطقة وهذا ما اتضح من خلال البرقية التي ارسلها الامير فيصل الى حاكم اللاذقية رشيد طليع(10) الذي غادر المدينة بناءً على ما جاء في نصها : " من قيادة الجيوش الشمالية لحضرة حاكم لواء اللاذقية السيد (رشيد طليع) المحترم : ان الاوامر التي يصدرها اليكم صاحب السعادة الجنرال ادموند هنري للنبي (11) قائد الحملة المصرية العام يجب ان تنفذوها بالسرعة الممكنة والسلام " وكانت

الادارة الفرنسية قد اصدرت قرارا اعلنت فيه تأسيس تلك المقاطعة (بلاد العلويين) عام 1920 ، ثم اقدمت على تغييره في عام 1922 الى دولة العلويين وجعلت تلك الدولة منفصلة عن البلاد السورية ولم تكتف بذلك بل اصدرت قرارا عن طريق مفوضها السامي المسيو هنري بونسو Henri Ponso [12] برقم (3113) عام 1926 غيّر بموجبه اسم دولة العلويين الى حكومة اللاذقية كما حدد هذا القرار في الوقت نفسه التقسيمات الادارية لتلك الحكومة[13] وتبعا لتلك التقسيمات الادارية الفرنسية لبلاد العلويين ، فقد كان من المتوقع ان ينشا التفكير بوسائل مقاومة الاحتلال واجراءات ادارته وفعلا فان مثل هذا التفكير وبغض النظر هنا عن مدى انتشاره بين السكان ،كان يتطلب نشوء حركة مقاومة وهذا ما طبقه العلويون مبكرا منذ ان وطئت اقدام الفرنسيين بلادهم في اوائل عام 1919 ، اذ استطاع الشيخ صالح العلي.[14] اعلان الثورة ضد الفرنسيين حيث بدأت المقاومة في الحقيقة منذ دخول الفرنسيين الى الاراضي السورية حيث كانت معركة ميسلون عام 1920 فاتحتها وتوالت بعدها حركات المقاومة في جميع انحاء سورية ومع تزايد اسبابها على النحو التالي:

1- عدم التزام الفرنسيين بمواد صك الانتداب.
2- تمزيق البلاد السورية الى دويلات وتطبيق سياسة عنصرية اقليمية.
3- كبت الحربات العامة وتشديد الرقابة على الصحافة.
4- التدخل في الشؤون الدينية للمسلمين ووضع مسؤولين فرنسيين على راس ادارة الاوقاف المحلية.
5- محاولات فرض نمط المعيشة الفرنسي على السكان. [15]

قاد الشيخ صالح العلي اول ثورة سورية وقد قامت في الساحل الغربي ابتداء من عام 1919 وفي المنطقة الشمالية كانت الجيوش الفرنسية تقوم بإعمالها الحربية وقتئذ في منطقة حلب الغربية بينما كانت الثورة تنظم في جبل العون وكان "ابراهيم سليمان اغا هنانو"[16] على اتصال بالشيخ صالح العلي يشجعه على المضي في الكفاح والجهاد.[17]

ادركت الادارة الفرنسية ان الشيخ صالح العلي اخذ يعقد الاجتماعات و الاتصالات لدعم تحركاته من اجل مقاومة الفرنسيين فحاولوا احتواءه من خلال توجيه دعوة له لغرض الاجتماع به الا ان الشيخ صالح العلي رفض مقابلتهم ، لذلك سارع الفرنسيون الى احتلال المنطقة واعتقال الشيخ وحدثت معركة لم تدم طويلا بين الطرفين اضطر على اثرها الفرنسيون للتراجع ،بعد ان تركوا وراءهم القتلى والجرحى وكان لتلك المعركة صدىً واسع في سائر انحاء البلاد ادى الى امتدادها وانتشارها بشكل واسع[18] ادرك الشيخ العلي ان الفرنسيين بدؤوا نظيم قواتهم بغية القيام بحملة عسكرية واسعة النطاق في نهاية اذار عام 1920 ، اشتركت فيها الدبابات والمدافع الثقيلة لغرض مهاجمة معاقل الثورة وانهائها فقرر الشيخ واتباعه مقاومتهم ودارت معركة كبيرة بين الطرفين فكان للطائرات والاسلحة الثقيلة دور كبير فيها اسهمت في تقدم الفرنسيين حيث كانوا يسعون من وراء ذلك الثوار الذين اخذوا بالتراجع بعد ان فقدوا السيطرة على ميدان المعركة.[19]

اقلقت تلك الاحداث الفرنسيين كثيرا واستمر الثوار في مواصلة مقاومتهم للفرنسيين الذين تكبدوا خسائر كبيرة فحالت دون سيطرتهم على المنطقة وعرقلة إرسال قواتهم الى الداخل حتى عام 1921الامر الذي اجبر حاكم العلويين العسكري (نيجرنneejier) الى ترك مقره الاداري الى معاونه فرانسو(Fransoo) لإدارة شؤون المقاطعة والخروج على راس حملة عسكرية لمطاردة الثوار ليتمكن من خلالها القضاء على الثورة لاسيما بعد استسلام الشيخ صالح العلي عام 1921 وبنهاية الثورة انتهت مهمة حاكم دولة العلويين نيجر في تلك البلاد وعينت الادارة الفرنسية حاكما جديدا

عليها يدعى الجنرال بيوت(Billotte) ، كان هذا الجنرال يختلف عن سلفه فكان قائدا عسكريا وحاكما اداريا في الوقت نفسه واستطاع ان ينجح في ادارته لدولة العلويين.[20]

2- المسلمون الدروز:-

الدروز هم قبائل عربية هاجرت من الجزيرة العربية وسكنت في ارض الفرات وكان منهم ملوك المناذرة ثم هاجرت بعض هذه القبائل الى حلب في سوريا وسكن اكثرهم في منطقة المعرة والبعض الاخر سكن في الشام وقد استقرت الاكثرية منهم في وادي التيم في لبنان وعند قيام مذهب التوحيد انتشر هذا المذهب في سوريا فسمى اصحابه باسم الدروز نسبة الى (نشتكين) الدرزي احد دعاة هذا المذهب ويعد مذهب التوحيد الدرزية من المذاهب الاسلامية لان المذهب الدرزي يختلف عنها من ناحية الأحوال الشخصية فلا يوجد لديهم تعدد الزوجات وكذلك الوصية لديهم معمول بها للوارث ولغير الوارث كما يصرون على انهم طائفة اسلامية عربية لهم وعليهم ما على المسلمين من واجبات وحقوق اما عن قيادة الدروز السياسية فقد كانت في جبل العرب لآل الحمدان ثم انتقلت بعد ذلك الى ال الاطرش والى اسماعيل الاطرش الان زعامة سلطان الاطرش القائد العام للثورة السورية الكبرى وبعد ما اضمحلت الزعامات التقليدية بقيت شخصية السلطان هي المسيطرة على قيادة الدروز بإجماع منقطع النظير حول قيادته.[21] ان اسم الدروز هم (الموحدون) واسم مذهبهم مذهب التوحيد اما بشان تسميتهم الدروز كما انهم حملوه منذ بداية الدعوة نسبة الى (نشتكين الدرزي) الذي نسب الدروز اليه وان الدرزية هي تسمية عسكرية لا مذهبية والدروز هم احدى الفرق او الطوائف او المذاهب الاسلامية وان تسمية المذهب شائعة عندهم وقد وردت في مخطوطاتهم القديمة.[22]

كما شكل جبل الدروز في اواخر العهد العثماني حصن كرامة يتزعمه من ال الأطرش العراقيون في الوجاهة والنفوذ وعندما هاجمته القوات الفرنسية بحملة عسكرية اخضعته لسلطتها ونفت اكبر زعمائه الى خارج سوريا وقسمته الى قضاءين السويداء و صخلد واشترك عدد كبير من زعماء الدروز في الثورة السورية وظل الدروز مخلصين للفيصل والفكرة العربية وكان كبارهم في المؤتمر السوري وخارجه في طليعة العاملين لأجل الوحدة السورية الشاملة التي تضم المنطقة الشرقية والغربية والجنوبية فلسطين وفي فترة الحكم العربي اصبح الجبل لواء مستقلا مرتبطا كغيره من الالوية بوزارة الداخلية السورية وبسبب خلافات محلية مع اهل حوران امتنع الدروز عن مساعدة ثوار حوران عام ١٩٢٠، وفي هذا السياق تحدث الباحث الدرزي الدكتور ذوقان قرقوط عن الدروز الذين تعاونوا مع فرنسا وقسمهم الى قسمين(قسم استمروا على ولائهم للدولة العثمانية حتى النهاية ، ونكاية بفوز الاخرين في ايام الشريف مدوا ايديهم للتعاون مع الفرنسيين في بيروت، وقسم كانت السياسة الفرنسية قد كسبتهم الى جانبها منذ زمن طويل لخدمة ما او بسط حماية او اي امر من الامور التي كانت مظالم الحكم العثماني تدفع إليها وكان على راس هؤلاء في جبل حوران يحيى الاطرش شيخ قرية عرى).[23] لكن الفرنسيين نجحوا خلال فترة الحكم الفيصلي في كسب الزعماء وشيوخ جبل الدروز بما بذلوا لهم من اموال وقد لعب الكولونيل كاترو دورا كبيراً في كسب الزعماء الدينيين وبعد احتلال سوريا اصدر هنري غورو[24] قرارات بتجزئة سوريا الى دويلات كما دارت بين الفرنسيين والشيوخ في جبل الدروز مباحثات لأنشاء كيان خاص بالجبل الدروز اسوة بالعلويين وحلب فعقد زعماء الدروز الموالين للفرنسيين مؤتمرا في السويداء في ٢٠ كانون الأول عام١٩٢٠ وهذا المؤتمر قرارات مهمة من اجل استقلال الدروز وقد حملها وفد منهم برئاسة سليم الاطرش لإبلاغها الى السلطات الفرنسية وفي ٤ اذار تم الاتفاق بين الوفد والمندوب المفوض السامي في دمشق(روبير دي كاي) نصف لاتفاق على قيام حكومة وطنية مستقلة استقلالا اداريا واسعا تحت الانتداب الفرنسي في

جبل دروز وتعيين الحدود التي تقرها سلطة الانتداب ويعين مواطنيها من ابناء البلاد وتقدم الحكومة المنتدبة مستشارين فرنسيين يقيمون على الحكومة الوطنية لمساعداتها في لأمور السياسية والاجتماعية ويراس هذه الحكومة حاكم اهلي ينتخب بواسطة ممثلي الشعب.[25] واستنادا لهذا الاتفاق قامت الادارة الفرنسية بإصدار قرار20 من نيسان عام 1921 اعتبرت بموجبه جبل الدروز مقاطعة مستقلة واوعزت الى الامير سليم الاطرش بتأليف الحكومة لذلك عقد زعماء قبائل الدروز اجتماعا في السويداء انتخبوا فيه الامير سليم الاطرش حاكما لدولة جبل الدروز الجديدة وعاصمتها السويداء وهكذا ميزت الادارة الفرنسية بين جبل الدروز والدويلات الاخرى التي انشاتها في البلاد السورية بمنحهم الاستقلال الذاتي في ضوء الاتفاق الذي عقد بينهما عام 1921 ، بعد ان تعهد الفرنسيون بمراعاة تقاليدهم في الحكم المحلي.[26] وقد انقسمت الحركات السياسية الدرزية في هذا المؤتمر الى ثلاثة اقسام هي :

- قسم بزعامة سليم الاطرش
- قسم بزعامة طلال باشا عامر
- قسم بزعامة مصطفى بك نجم الاطرش

غير ان هذا الاجماع الدرزي حول هذا المؤتمر قد اصطدم بخلافات داخلية ما بين زعماء الدروز الذي استغلته السلطات الفرنسية وذلك عن طريق مستشاريها (روبير دي كاي) في دمشق ان تستفيد من هذه النزاعات لتعديل برنامجها المطلبي باتجاه تشديد قبضة الفرنسيين على الجبل حيث انفرد البعض من زعماء دروز الجبل على راسهم سليم الاطرش بتوقيع اتفاقية مغايرة لبرنامج مؤتمر السويداء الذي نظم في دار المفوضية الفرنسية في دمشق وصادق عليه بالنيابة عن الجنرال غورو روبير دي كاي في 4اذار عام 1921[27] ومن اهم الخلافات التي سعت الادارة الفرنسية في استغلالها هو استياء سلطان الاطرش من حكومة سليم لكونها اعتقلت ادهم خنجر وهو شيعي لبناني كان له يد في محاولة اغتيال المفوض السامي غورو في ايار عام 1921 ، وسلمته الى سجون الادارة الفرنسية وعندما جاء الفرنسيون لنقل هذا السجين حدث بعض الاشتباك بينهم وبين جماعة سلطان باشا الاطرش[28] ، وادى هذا الحادث الى فرض غرامة على الجبل من قبل الفرنسيين واستقال على اثرها سليم من منصبه الا انه تم اقناعه مجددا بتوليه الحكم.[29] اضافة الى الحوادث والاضطرابات التي حدثت في جبل الدروز بسبب استبداد المستشارين الفرنسيين وعلى راسهم الجنرال (كاربيه carbillet)[30] الذي كان سببا رئيسيا في تذمر اهالي الجبل من اعماله ما دعاهم الى الاجتماع واقامة الشكاوى على افعاله التي كانت مقدمة للحوادث في الجبل اما السلطات الفرنسية فقد ايدت اعماله الى الدروز ان يرسلوا وفدا لمقابلة احد جنرالاتها الذي رفض مقابلة الوفد وبعث بكتاب الى مندوبة بدمشق يشير فيه الى دعوة الدروز دمشق وهم(حمد بك ،ونسيب بك، ومتعب بك، وعبدالغفار بك، وسلطان الاطرش) بحجة التفاهم، فلما حضروا دمشق قبض عليهم وارسلوا الى تدمر واخرون الى الحسكة اما السلطان الاطرش فلم يلب الدعوة بل اجاب معتذرا لأنه قد شعر بفكرة الغدر فاخذ يجوب القرى الدرزية وكان يحض بني معروف على الاستعداد للنضال.[31]

بعد ان ادرك الفرنسيون الخطر الذي يحيط بهم من سلطان الاطرش حاولت الادارة الفرنسية تسوية خلافها مع سلطان الاطرش ، من خلال مراسلات بعث بها الجنرال سراي، وابدت فرنسا استعدادها للدخول في وساطة لغرض العفو عنه ، فضلا عن تعويضها له لما اصاب داره من خراب على يد قواتها .وقد تحقق لفرنسا ما ارادت فقد اعلن العفو عن سلطان الاطرش في الخامس من نيسان عام 1923، فقد اشترط سلطان الاطرش اقالة الكابتن كاربيه وتعيين حاكم عسكري فرنسي يختاره

الاهالي بأنفسهم وعدم معاقبة اي احد بتهمة التمرد والعصيان وعدم مصادرة اسلحتهم ،و وضع دستور خاص لجبل الدروز.[32]

3-المسيحيون:-

احتوت سورية على تجمعات كبيرة للمسيحيين الذين انتشروا في العديد من المناطق السورية كما انهم اصبحوا في المرتبة الثانية بعد المسلمين من حيث العدد انقسم المسيحيون الى عدة طوائف كانت من اهمها الروم الأرثوذوكس ،الروم الكاثوليك المراونة البروتستانت اللاتين وهناك طوائف اخرى انشقت من تلك الطوائف الرئيسية مثل (الارمن، الكاثوليك ،الارثدوكس، اليعاقبة، الكلدان)، وقد كان العصر الذهبي لمسيحيي سوريا في الفترة ما بين النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين، حيث استفادوا في هذه الفترة من التغيرات الدستورية والسياسية التي شهدتها الدولة العثمانية.[33] كان الروم الأرثوذوكس اكبر الطوائف المسيحية تجمعا في دمشق كما تمركزوا في بعض المناطق السورية مثل حلب وحماة واللاذقية وطرطوس والسويداء التي هاجرت الى سورية في حدود الربع الاول من القرن العشرين ومن أهم هذه الجاليات اليونانية التي نزحت على اثر المعارك التي دارت مع الاتراك عام 1919، واستقرت في دمشق والجالية الفرنسية التي جاءت مع الانتداب الفرنسي الذين استوطنوا في حي الشهداء في دمشق، لكنهم هاجروا جميعهم بعد الاستقلال فضلا عن وجود جاليات ايطالية قدمت من ايطاليا وقدمت لهم فرنسا الحماية والرعاية طوال فترة الانتداب.[34]

1- الارمن:

الارمن هي امة اومجموعة عرقية اصلية مقيمة في المرتفعات الارمنية وهم شعب ذو تراث ثقافي قديم شكل الارمن السكان الرئيسيين في ارمينيا المستقلة وهناك مهاجرين الى نطاق واسع يتشكلون من حوالي خمسة ملايين شخص من اصول ارمنية بشكل كامل او جزئي يعيشون خارج ارمينيا الحديثة يوجد اليوم اكبر عدد من الارمن في روسيا والولايات المتحدة وفرنسا وجورجيا وايران والمانيا واوكرانيا ولبنان والبرازيل وسوريا وباستثناء تركيا وايران والدول السوفيتية السابقة، يشكل الشتات الارمني في الوقت الحاضر اساسا نتيجة للإبادة الجماعية التي حدثت لهم.[35] خضع الجزء الغربي من ارمينيا التاريخية والمعروفة باسم ارمينيا الغربية للسيطرة العثمانية وذلك بعد عقد معاهدة اماسيا في عام 1555 والتي ادت الى تقسيمها بشكل دائم عن ارمينيا الشرقية بمقتضى معاهدة قصر شيرين في عام 1639 بعد ذلك، تمت الاشارة الى المنطقة باسم ارمينيا «التركية» او «العثمانية» وتم تجميع الغالبية العظمى من الارمن معا في مجتمع شبه مستقل وهي الملة الارمنية وكان الارمن يتركزون بشكل رئيسي في المقاطعات الشرقية من الدولة العثمانية على الرغم من وجود مجتمعات كبيرة ايضا في المقاطعات الغربية وكذلك في العاصمة القسطنطينية.[36] كان الارمن يعيشون ضمن الامبراطورية العثمانية على اساس ان الدولة كانت تعترف بهم كطائفة دينية لها ما لغيرها من الامتيازات والحقوق ولقد تمتعوا بجو مملوء بالحرية وكان العثمانيون ينظرون اليهم كعنصر كبير الفائدة للدولة خاصة فيما يتعلق بالناحيتين: التجارية والصناعية.[37]

اذا ما استثنينا بضعة الاف من الارمن المقيمين في حلب منذ اواخر القرن التاسع عشر لا نجد اية مستعمرة ارمنية في سورية قبل حلول الانتداب فالهجرة الارمنية الواسعة حصلت اثر الجلاء الذي تمّ عن كيليكيا بعد تفاهم انقرة سنة 1920، ثم حصلت هجرة واسعة اخرى من قبل جماعات صغيرة دون انقطاع ولقد كان عمال الانتداب في سوريا يشجعون تلك الهجرات ويمدون اصحابها بالمال انتشر هؤلاء المهاجرون الارمن في جميع انحاء سورية غير ان الاغلبية منهم سكنت حلب

والاسكندرونة ودمشق وبنت لنفسها احياء خاصة في تلك المدن لان الارمن اينما ذهبوا ومهما كانت الظروف يؤسسون كنائسهم بالقرب من مدارسهم ويعيشون متكتلين حولها وهم يفعلون ذلك قصد المحافظة على وحدتهم القومية التي لاقوا من اجلها شتى ضروب الاضطهاد.[38] ولقد فشلت السلطات المنتدبة في اسكان بعضهم في القرى والمزارع، لانهم لم يساهموا كما توقعت تلك السلطات في اغناء البلاد وتحسينها الزراعي مثلما كان شانهم في جهات الاناضول ولعل السبب في ذلك يعود الى خوفهم من السكنى بين اكثرية مغايرة لهم بالعنصر والدين وحبهم ان يعيشوا متكتلين حول بعضهم داخل المدن حيث يعمل اغلبهم في الصناعات الصغيرة.[39] ان هذا الشعب الذي يعد مغايرا لأبناء هذا البلد العربي من حيث اللغة والتقاليد والعنصر والذي يطمح لغير ما يطمح اليه ابناء البلاد الاصليون قد فرض عليهم حتى بتجمعاته الكبيرة داخل المدن، تلك التجمعات المنعزلة الخطرة بالنسبة الى وحدة البلاد القومية ولقد منحت السلطات المنتدبة افراد هذا الشعب جميعهم الجنسية السورية وما يترتب عليها من حقوق فاصبحوا يمثلون في دوائر الدولة السورية وينتخبون الى مجالسها الادارية والنيابية هذا على الرغم مما اظهره بعضهم من العداوة الواضحة تجاه قضية البلاد الوطنية وفي غيرها من المناسبات وعلى الرغم من انهم لا يزالون يحتفظون بلغتهم ويشكلون كيانا خاصا ضمن المجموعة السورية وعلاوة على ذلك فان تمركز الارمن على الشكل المعهود وكثرتهم العددية ادت الى انخفاض مستوى المعيشة في سوريا والى خلق ازمة اقتصادية بين الطبقات العاملة لأبناء البلاد دامت عدة سنين.[40] لهذا نجد ان السوريين العرب ينظرون اليهم نظرة شك وارتياب، لان موقفهم اتجاه الاحداث في سورية وعهد الانتداب و تكتلهم وانعزالهم داخل المجتمع السوري الذي احدثوه في اول الامر من الناحية الاقتصادية جميع هذه الامور جعلت اهالي البلاد لا يطمئنون اليهم بل يوجسون منهم خيفة على وحدة الوطن واستقلاله ونحن لا نستغرب هذه الشكوك وذلك الحذر الذي يبديه السوريون تجاه هذا الشعب ما دام لا يزال منعكفا على ذاته لا يشارك سكان البلاد الاصليين حياتهم الاجتماعية ولا يبدي اية رغبة في الامتزاج والتعرب هذا فضلا عن انه ما زال محافظا على طابعه القومي وانقساماته السياسية التي نشأت قبل مجيئه الى سورية. فالأرمن اليوم يتبعون سياسة حزبية خاصة تقتصر عليهم وهم لا يشاركون البلاد حياتها السياسية الا ضمن الجهاز الحكومي حيث يوجد بعض الافراد الذين يمثلون طائفتهم بحكم القانون اما ما عدا ذلك فلهم كما اسلفنا احزابهم الخاصة التي وان اختلفت من حيث التفاصيل والاسلوب الا انها جميعا تتجه نحو غاية واحدة يحددها مبدا واحد وهو بناء وطن قومي ارمني يضم ابناء هذا الشعب في ظل دولة حرة مستقلة.[41]

2-الكلدان والاشوريون:

كان الاشوريون قبل الحرب العالمية الاولى يعيشون في حدود الدولة العثمانية وايران وكانوا يتركزون في ولايات الموصل وارضروم ووان وفي سنجق حكاري على نحو خاص وكان اغلبية الاشوريين الذين كانوا يعيشون في حدود الدولة العثمانية من اتباع الكنيسة النسطورية ويتكلم الاشوريون النساطرة اللغة السريانية الآرامية وعلى الرغم من ان الاشوريين كانوا يدفعون الضرائب الى الحكومة العثمانية الا انهم كانوا يتمتعون باستقلال ذاتي او بالأحرى باستقلال فعلي في كثير من شؤونهم ومن ناحية اوضاعهم الاجتماعية كانت عندهم القبيلة تضم مجموعة من زعماء العشائر، وكان يتراسها زعيم او امير ملك ولكنه في الواقع اقطاعي كبير، كان ينتخب من القبيلة والعشيرة والاسرة وكان هذا المنصب ينتقل من الاب الى الابن وفي حال غياب الاولاد ينتقل للأخ الاكبر وكان صاحب هذا المنصب ينتخب من وجهاء القبيلة[42]

كانت الاقليات تعاني من الحروب وهذا قد جاء في صالح الدول الاستعمارية في تقسيم ممتلكات الدولة العثمانية الى مناطق نفوذ فيمابينهم والتي كانت من نتائجها اتصالات وعقد اتفاقية من خلالها تم ترسيم الحدود للمناطق التابعة للدولة العثمانية من ضمنها كردستان موطن الاشوريين التي اطلق عليها اتفاقية سايكس بيكو عام 1916 .[43] كان لفرنسا وعصبة الامم دور مهم في دعم الاشوريين على الاستقرار في منطقة الجزيرة السورية الحسكة حيث منحت خمسمائة عائلة للسكن في القرى المتواجدة على طول نهر الخابور بين راس العين والحسكة، كما انهم عرفوا بولائهم للفرنسيين.[44]

مما لا شك فيه ان هذه الاتصالات مع الاشوريين جاءت لغرض تحقيق هدف لجنة خاصة كانت قد شكلتها بريطانيا اثناء الحرب العالمية الاولى باسم (اللجنة الشرقية البريطانية) وكان من اولويات مهامها السعي لتشجيع العناصر المعادية للأتراك في القوقاس على الثورة عليهم، لعرقلة مساعيهم الحربية ضد الحلفاء.[45] اصبحت العلاقات الفرنسية الاشورية متينة بعد فرض الانتداب الفرنسي على سوريا وفق مقررات مؤتمر سان ريمو25نيسان عام 1920 وكانت هناك مراسلات بين الاشوريين والسلطات الفرنسية في سوريا الذين قطعوا وعدا للأشوريين بقيام دولتهم في منطقة ماردين والجزيرة السوريتين مقابل هجرتهم من جورجيا إلى سوريا اثناء الحرب العالمية الاولى من اجل إنشاء فرق عسكرية من الاشوريين لبسط السيطرة الفرنسية عليها وبالفعل هاجر الملك قنبر واتباعه وأنشؤو لك الفرق العسكرية في الجزيرة السورية فضلا على استمرار العلاقة بين الحكومة الفرنسية والزعيم الاشوري اغا بطرس[46] على الرغم من فشل حملته العسكرية للاستعادة الاوطان القديمة ،وكان السبب الرئيسي في فشل الحملة الزعيم اغا بطرس الا ان تدخل السلطات الفرنسية التي كانت تربطها علاقات متينة مع الزعيم الاشوري اغا بطرس والتي كانت سببا في عدم محاكمته وترحيله الى فرنسا.[47] وفي خضم الصراع بين قطبي الدول الاستعمارية في فسح المجال للأشوريين بتقديم مطالبهم لحضور مؤتمر السلام في فرساي في باريس ، بحضور المؤتمر كممثلة عن الاشوريين والتي يمكن تلخيص هذه المطالب

1-اقامة الحماية البريطانية على الاشوريين في مناطق الموصل الجزيرة باش قلعة اورميا لتحقيق الحكم الذاتي الاشوري في تلك المناطق.
2-عودة اشوريي اورميا الى اماكن سكناهم السابقة وضمان امنهم من جانب الحكومة الايرانية.
3-اعادة المؤتمرين لإراضي الخاصة واراضي الكنيسة التي استولى عليها الاتراك والاكراد.
4-اعتراف البلد الحامي بالقوانين الكنسية الاشورية.

ولكن لم يعيروا اهمية الى هذه المطالب، وغيرها المقدمة من قبل الوفود الاشورية المختلفة رغم بساطة محتوياتها وانحصارها ضمن الوعود البريطانية لهم.[48]

4-اليهود:-

يرجع اصول اليهود في بلاد الشام الى دخولهم لها في الالف الثاني قبل الميلاد اذ تعد احدى اهم الطوائف السورية التي تكون منها المجتمع السوري الى جانب الاقليات الاخرى التي سكنت في سوريا حيث التجمع الاكبر لهم في حلب ودمشق واخرين في الحسكة اذ وصل عددهم في بداية القرن العشرين 50000 يهودي متوزعين على المدن السورية دمشق وحلب والقامشلي وقد وجدت مجتمعات اصغر تقيم في نصيبين واللاذقية[49] وسكنوا في مناطقهم كبقية الطوائف السورية الاخرى وتمركزوا في اسوار دمشق في الجزء الشرقي واطلق على مكان سكنهم حارة اليهود يتراسهم شيخ او امير يتميز بالنفوذ والسلطة.[50] بدأت الهجرة اليهودية اواخر القرن التاسع عشر، وتسارعت نتيجة الكوارث قبيل الحرب العالمية الاولى ونتيجة مجاعة عام 1915 والتي قضت على المحاصيل

الزراعية واهمها زراعة القطن الذي كان المورد الاقتصادي الرئيسي للعديد من العائلات اليهودية وغيرها من العائلات في حلب تحديدا في سوريا العثمانية لم يختلف وضع اليهود في ثقلهم السياسي او الاجتماعي في المدن كدمشق او حلب او الجزيرة، وخرجت العديد من الكتابات الدينية والمؤلفات التي طبعت في اسطنبول او اوروبا واستخدمت ضمن التعليم الديني اليهودي عند يهود اوروبا، اذ اعجبتهم دمشق وحلب فاستقروا فيهما، وكان اليهود كالمسيحيين يسعون للحصول على جنسية دولة اجنبية ليعاملوا بموجبها معاملة الاجنبي في ارض الدولة، والذي كان يمنح من الحقوق والمعاملة اللائقة اكثر ما يمنح المواطن الكتابي وفق القانون العثماني لأحكام اهل الذمة فقد كتب حاخام دمشق موسى سيسو : "ان المسلمين يضطهدوننا ككل الناس بسبب طبيعتهم الجافة، اما المسيحيون فيضطهدوننا عمدا".[51] شكل النسيج اليهودي جزءا اساسيا من المجتمع السوري من الناحية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كبقية الاقليات الاخرى، كما انصهروا في الحياة العامة للمجتمع السوري، وكان الطابع التقليدي هو السائد على الطائفة اليهودية من حيث الاغلبية المسلمة واوضاعها العامة كان ذلك في بداية القرن العشرين شهدت الطوائف اليهودية تحولات جذرية تبعا للظروف السياسية، ولا يعني هذا تغير حياتهم جذريا وانما ظلت الاغلبية تتبع نفس النظم التي تحدد ملامحها منذ القدم. وترجع اصول معظم تلك التحولات التي طرأت على حياة الطوائف اليهودية الى المؤثرات الغربية التي دخلت البلاد عند السيطرة الاستعمارية.[52] قدر عدد اليهود في بداية الانتداب الفرنسي، على سورية في عام ١٩٢٠حوالي (٢١،٧٣٠) شخصا وكان ذلك العدد هو اقل مما كان عليه قبل الانتداب نتيجة الهجرات اليهودية الى خارج سورية ومع حلول عام ١٩٢2 اجرت القوات الفرنسية احصاءً للسكان فبلغ عددهم في حلب وحدها حوالي (٦،٥٨٠) شخصا، اما دمشق فقد بلغ عددهم فيها حوالي(٦،٢٩١) فضلا عن وجود عدد قليل منهم في مناطق اخرى مثل القامشلي واللاذقية.[53] تمتع اليهود في بداية الانتداب الفرنسي بالحقوق الكاملة وانضووا تحت الحماية الفرنسية التي بدورها سعت في الاعتماد عليهم في السيطرة على الشؤون الداخلية في سوريا واعطتهم الحرية الكاملة في ممارسة حقوقهم الطائفية وان تلك الحقوق التي منحت لهم وفق المادة(6) من صك الانتداب الفرنسي الذي ينص على حق الدولة المنتدبة وضع نظاما قضائيا يضمن للمواطنين حقوقهم الكاملة، كما نصن الصك على ضمان حق الحرية للطائفة في العقيدة واللغة.[54]

ثانيا-الاقليات القومية:-

1-الكرد:-

صنف المؤرخيين الكرد وعلماء الاثار على انهم شعب ينحدر من المجموعة الهندوا اوربية وهم ينتمون اثنيا ولغويا الى هذه المجموعة وان موطنهم الاصلي يقع في مرتفعات اسيا الغربية بين ايران وتركيا وارمينيا والعراق وهم مهاجرين جتازوا الحدود السورية قادمين من تركيا هربا من بطش الدولة العثمانية[55]. واستوطنوا في الجهة الشمالية الشرقية من سورية على الحدود التركية وانتشروا في كل من ادلب وعفرين وعين العرب والقامشلي وان دخولهم الى سوريا كان عن طريق الهجرات المتعاقبة من منطقة الجزيرة وادت تلك الهجرات الى زيادة عدد السكان وتمكنت سوريا من استيعاب اعدادهم حيث اصبح الكرد بذلك يشكلون اكبر مجموعة عرقية في سوريا حتى وصلت نسبتهم الى 8،5% من مجموع السكان وغالبيتهم من المسلمين.[56] كما ان دخول الاكراد الى هذه البلاد واستيطانهم للقسم الشمالي من سوريا وبالأخص منطقة الجزيرة العليا يرجع بتاريخه الى القرن الخامس عشر للميلاد ان السبب في ذلك يعود الى الهجرات التي كان يقوم بها اولئك القوم طلبا للعشب وحياة السهول في بعض فصول السنة لكن القبائل العربية كانت دائما تحول دون استقرار اكثرهم في

هذه الربوع وهكذا فان استيطان الاكراد في سوريا لم يبدا بشكل واسع الا في نهاية القرن السادس عشر واستدام بعد ذلك حتى القرن الثامن عشر.[57] ولقد تمت تلك الهجرات الواسعة في الغالب تحت تأثير العوامل السياسية فان رغبة الدولة العثمانية في الافادة من خصائص الاكراد الحربية كانت السبب في نقل بعض القبائل الكردية الى جهات معينة من الامبراطورية العثمانية. هذا فضلا عن انها كانت تقصد من وراء ذلك تبديد شمل الجماعات الكردية القاطنة في كردستان مما ادى بالجماعات الكردية التي تعيش اليوم في سورية منتشرة على طول الحدود التركية السورية.[58] و بالتالي كان هذا القسم من الشعب الكردي يقع بعيدا من مركز الاحداث الكردية طيلة العهد العثماني تقريبا بما في ذلك بعده عن الحراك الثقافي والسياسي ولم يشارك مشاركة فعلية باي انتفاضات كردية ذات طابع قومي حيث كانت الانتفاضات تقوم وتنتهي دون ان تصل اخبارها الى هذا القسم من الشعب الكردي فكان المجتمع الكردي السوري عبارة عن مزيج من المجتمع الاقطاعي والفلاحي و بدو رحل، و لم يكن له اي احتكاك بالتطورات الاجتماعية التي تحصل في المدن التركية و الكردية في العهد العثماني و بالتالي كانت افكارهم هي افكار عشائرية و بدائية بعيدة عن الفكر القومي الذي ميز الفئة الاخرى من كرد سوريا والمتمركزة في دمشق وحلب وحماه بعيدة عن الفكر القومي الكردي وكانت تحمل الكثير من التراث الخاص بالعهد العثماني.[59] ولانعزالهم في الجبال مكان استيطانهم جعلهم اشد الاقليات القومية المحافظة على عصبتها القبلية والقومي وبعد استقرار اوضاع سوريا كان التوجه نحو المدن الرئيسية فقد استقر البعض منهم في دمشق واختلطوا بالعرب وتعلموا اللغة العربية والعادات والتقاليد الاجتماعية.[60] ومن القبائل الكردية في سوريا(الكرد عثمان) التي سكنت اللاذقية وقبيلة (اليان) التي سكنت القامشلي، وقبيلة(ميران) و(الحسناء) والتي تعد من اهم وابرز القبائل الكردية في سوريا الذين سكنوا منطقة (ديريك)، اما قبيلة (الكيشكان) سكنوا مناطق شرق حلب في (الجوم) و(العميقي) سكنوا عفرين وقبائل (المرسينية) سكنوا مناطق عامودا اما قبائل (الكيسكسية) اقاموا في منطقة عين العرب وهناك عوائل كردية ادعت لها نسبا عربيا كأسرة الايوبي ومردم بيك وعبد الرحمن باشا وال بدر خان واخرين[61] بعد انتهاء العهد العثماني وتقسيم المنطقة تميزت السياسة الفرنسية بعد الانتداب تجاه السوريين بالتمييز العرقي والديني واتباعها سياسة الاحتواء والاستمالة للطائفة المسيحية الارثوذكسية والمارونية وبسياسة الاستبداد والقمع للعرب والاقليات المسلمة مثل الكرد والدروز ومنعت الحريات وقيدت الصحف وصادرت البعض منها ومنعت حرية الراي والتعبير وبسبب السياسة الفرنسية الاستبدادية على الشعب السوري قاموا بتقسيمها الى عدة دويلات وامارات في فترة الانتداب وكان سببا في اندلاع الثورات المسلحة في منطقة جبل العرب الدروز بالسويداء عام 1925بزعامة سلطان باشا الاطرش[62] ، وقد شارك العديد من ابناء الكرد في مقاومة مع الدروز كمتطوعين في الثورة.[63]

2-التركمان و الشركس:

التركمان هم اقلية عرقية هاجرت الى سورية منذ زمن الحكم العثماني وهاجروا على شكل موجات متعاقبة وتركزوا في مناطق حلب- حماه والجزيرة العربية والشمال الغربي على طول الحدود العثمانية ، كما انهم كانوا يتحدثون اللغة التركية القديمة الممزوجة بالعربية كما انهم شكلوا نسبة 2% من سكان سورية، اما الشركس فقد شكلوا 1% من المجتمع السوري، ويطلق هذا الاسم على تلك المجموعة من القبائل التي ترجع بأصلها الى الجهة الغربية من القوقاز والى قسم من الشاطئ الشرقي للبحر الاسود وللشراكسة اربع قبائل كانت تسكن هذه الجهات، وقاومت بعنف مدة طويلة من الزمن حملات الروس المتتالية ، وقد سكنوا في مناطق رئيسية من سوريا في هضبة الجولان جنوب شرق سوريا التي كانت تضم اكبر عدد منهم، ومنطقة القنيطرة، فضلا عن مناطق اخرى مثل منبج وحلب

وخناصر وقي دمشق عرفت منطقة سكناهم بحارة التركمان او منطقة التركمان وهي منطقة مشهورة وكانت اللغة التركية هي السائدة بين ابناء تلك الاقلية وقد شاركوا الجيش والادارة في فترة الانتداب الفرنسي على سورية.[64] لم يكن تمركز الشراكسة في سورية من الامور السهلة في بادئ الامر لان الدروز قاوموا ذلك التمركز الذي حصل بالقرب منهم بشدة وعناد ولم يذعنوا للأمر الواقع الا بعد مضي سنين عديدة ان الشراكسة الذين يقطنون سورية في الوقت الحاضر يبلغ عددهم عشرين الفا تقريبا، يعتنق الشركس الديانة الاسلامية، وجميعهم من اتباع المذهب السني الا ما ندر من الشيعة لذلك فهم من الناحية العقيدية ينتمون الى الاكثرية من السكان، غير انهم يختلفون عن تلك الاكثرية من حيث العنصر واللغة والتاريخ وهم حتى هذا اليوم يتكلمون لغتهم الخاصة فيما بينهم ويشكلون كتلا منعكفة على ذاتها اينما وجدوا.[65] اما في عهد الانتداب الفرنسي فكان الشركس ينقسمون ازاء الحركة الوطنية في سوريا الى قسمين: قسم اظهر شعور الاخلاص والترابط تجاه الوطنيين المناضلين، وعمد الى مساعدتهم بكل الوسائل دون ابطاء او ملل، واغلبه من الافراد المسنين القدماء الذين ما زالوا يحفظون لهذه البلاد حسن وفادتها وضيافتها والذين ما زال العنصر الديني يطبعهم بطابعه. وهذه الفئة من الشراكسة تبدي رغبة شديدة في التعرب لأنها تعتقد ان مصيرها اصبح معلقا بمصير البلاد. اما القسم الاخر المكون بأغلبيته من الشبيبة الناشئة فقد تعاون مع الاجنبي في محاربة القضية الوطنية، وكان يبدي نشاطا كبيرا في بعض الاحيان لحمل السلطات على اعتبار الشراكسة اقلية عنصرية معترف لها ببعض الحقوق. ولقد ذكر الدكتور حلمي اللحام في رسالته عن الاقليات في سوريا بعض المطاليب التي تقدم بها نفر من الشراكسة ابان الانتخابات التي جرت لا يجاد المجلس التأسيسي نذكرها

1- الاعتراف بحقوق الاقلية الشركسية وتمثيلها في المجلس النيابي.
2- جعل القنيطرة منطقة مستقلة لهم.
3- انشاء معهد ثقافي للشراكسة وتعليم اللغة الشركسية في جميع المدارس الابتدائية في جبلان.
5-ان يكون الشراكسة حرية الراي والاجتماع، وكذلك ان تكون هنالك حرية تامة للصحافة الشركسية.[66]

الخاتمة:

نخلص في نهاية دراسة هذا الموضوع، والذي يتعلق بالأقليات السورية إلى مجموعة من

الاستنتاجات:

أن مصطلح الأقليات قد تعددت تعريفاته و تصنيفاته، بين التصنيف الوصفي الهيكلي، والتصنيف التحليلي وأخيرا التصنيف الحركي إلا أن عنصر الإتفاق بين مجمل التعريفات المقدمة هو الإتفاق حول عنصر أساسي هو عامل الإختلاف بالنسبة لهذه الأقلية عن الأغلبية، وفي هذا السياق تشكل الأقليات السورية أحد الأقليات المهمة في منطقة الشرق الأوسط، والموزعة على أربع دول ترتبط جغرافيا ببعضها البعض هي سورية العراق تركيا وإيران وقد انتشرت الأقليات في جل المناطق التي كانت تحت مظلة الدولة العثمانية التي منحت الدول الأوربية العديد من الامتيازات منها الحق في حماية الأقليات المسيحية، وكذلك اليهودية وإن الامتيازات التي منحتها الدولة العثمانية للدول الأوربية تحولت من نعمة إلى نقمة عليها فقد تحولت وفي ظرف وجيز إلى حماية أقلياتها مستغلة في ذلك الضعف الذي حل بها من خلال مساعدتها في كل مرة في التصدي للأخطار التي تواجهها وفي المقابل أجبرتها على منح المسيحيين مزيدا من الحرية ومن هنا نستنتج أن الدولة العثمانية لم تنتبه للدور الذي لعبته الأقلية المسيحية من خلال علاقتها بالدول الأوربية فقد كانت الوسيلة الفعالة في يد

تلك الدول لتحقيق أهدافها الخفية عكس ما كنت تدعي حمايتهم فإن كان ذلك صحيحا نرى أن فرنسا ادعت حمايتها للاقليات في سورية من اجل فرض سيطرتها وبسط نفوذها فقد كان الهدف من وراء ذلك هو استنزاف خيرات سورية التي كانت تشتهر بالحرير وذلك لمعرفتها أن الدولة العثمانية دولة عسكرية وليست اقتصادية وكذلك الاستقلال الذاتي الذي تميز به الجبل طيلة الحكم العثماني و لتحقيق هدفها استعانت بالإرساليات التبشيرية و كذلك الأجانب والذين كانوا وراء كل الفتن التي عصفت بالمنطقة، فكونت جيلا متشبعا بالثقافة الغربية من خلال المدارس والمعاهد التي أنشأتها، والذي سعى إلى الانفصال عن الدولة العثمانية من خلال دعوته إلى القومية العربية والتي تحققت بالثورة العربية0لذلك برز دور الاقليات السورية من خلال مقاومتها للانتداب الفرنسي الذي فرض على سورية ومشاركتها في الحياة السياسية والاجتماعية .

الهوامش

(1) محمد عاشور المهدي، التعددية الاثنية ادارة الصراعات واستراتيجيات التسوية ،عمان، المركز العلمي للدراسات السياسية،2002،ص45.

(2) كمال الديب، تاريخ سوربا المعاصر من الانتداب الفرنسي الى صيف 2011م، دار النهار، بيروت ،2011،ص43-44 .

(3) اميل عباس ال معروف، تاريخ العلويين في بلاد الشام منذ فجر السلالات الى تاريخنا المعاصر،ج3،دار الامل ،لبنان ،2013،ص 5-10.

(4) وجيه كوثراني، بلاد الشام في مطلع القرن العشرين، المركز العربي للأبحاث، 2013 ، ص96.

(5) مايكل كير، كريغ لاركين، العلويين في سوريا، الحرب الدين السياسة، ترجمة رضوان زيادة-احمد العبدة، الدوحة –قطر،ص68 .

(6) عبد العزيز محمد عوض ، الادارة العثمانية في ولاية سوريا،1864-1914،دار المعارف في مصر، ص341 .

(7) كمال الديب، المصدر السابق،ص48.

(8) https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/

(9) جبرائيل سعادة ، محافظة اللاذقية، وزارة الثقافة والارشاد القومي، مديرية التاليف والترجمة ، د.ت، ص32 .

(10)رشيد طليع :كان حاكم اللاذقية وهو درزي لبناني من قرية جديدة الشوف المجاورة للمختارة ، شغل منصب متصرف اللاذقية ايام العثمانيين ، ثم اصبح فيما بعد حاكما على حلب ، ثم الف اول حكومة في الاردن ابان عهد الامير عبد الله .ينظر : الجنرال اندريا ، المصدر السابق ، ص93 .

(3) ادموند هنري للنبي: ولد في لندن وهو قائد عسكري وسياسي بريطاني اشترك في الحرب العالمية الاولى وكان قائد الحملة البريطانية في مصر1917-1919، غزا فلسطين عام 1917، ثم سوريا بعد هزيمة الجيش العثماني ودخل لبنان عام 1919 ثم عين مندوبا ساميا على مصر: للمزيد ينظر: روجزباركنسن، موسوعة الحب الحديثة ، ج1،ترجمة عبد الرحيم الجلبي،بغداد،1990،ص34-35.

(14) (هنري بونسو) المندوب السامي الفرنسي ولد في عام 1877وتدرج في المناصب السياسية الفرنسية المهمة والذي اصبح دبلوماسيا وسياسيا فرنسيا مشهور كما عين مندوبا في سورية في عام 1926خلفاً للمندوب السامي دوج ونفيل وبقى في سورية حتى عام 1933 أيضا تم نقله الى المغرب ليصبح مندوبا وممثلا للحكومة الفرنسية هناك :ينظر يوسف حسين ،لطفي الحفار ودوره في تاريخ سورية 1885-1968،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الانبار ،2009،ص25.

(13) جبرائيل سعادة ، المصدر السابق ، ص33 .

(14) محمد علي هدو ، صالح العلوي ، موسوعة اعلام العرب ، ج1 ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2000 ، ص252 .

(15) حسيبة فرطاس ،العدوان الفرنسي على سوريا واثارة ،رسالة ماجستير غيرمنشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019،،ص21.

(16) حاتم محسن جبر البديري ، ابراهيم هنانو ودوره السياسي في سورية حتى عام 1935، رسالة ماجستير، غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، 2003،ص84.
(17) المصدر نفسة.
(18) عبد اللطيف اليونس ، ثورة الشيخ صالح العلي ، دار اليقظة العربية للتاليف والترجمة والنشر ، د.ت ، ص107
(19) المصدر نفسه ،ص219-220.
(20) يوسف الحكيم ، سورية والانتداب الفرنسي ،دار النهار، بيروت،ب0ت ،ص78 .
(21) مجلة العربي، العدد7 ،1982، ص107-285 0
(22) حسين امين البعيني، دروز سوريا ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي 1920-1943 ،ص25.
(23) محمد سرور زين العابدين، مذكراتي ،ج1،ص87.
(24) هنري غورو(1867-1946): وهو جنرال وقائد عسكري فرنسي، ولد في باريس وبها تلقى علومه. اسرته مكونة من ستة ابناء كان هنري فيها اكبر اخوته. انتسب الى مدرسة سان سير العسكرية وتخرج فيها برتبة ضابط عام 1888، عينته الحكومة الفرنسية قائدا عاما للقوات الفرنسية في المشرق وكان يعد من اهم جنرالاتها وبطلا من ابطال حربها مع المانيا. ينظر: محمد هواش، تكون جمهورية سورية والانتداب ، 2005، ص42.
(25) حكمت علي اسماعيل ، نظام الانتداب الفرنسي على سوريا 1920-1928، 1998،ص198.
(26) جلال كاظم محسن الكناني، الادارة الفرنسية في سوريا 1920_1936 ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ،ص125.
(27) وجيه كوثراني، المصدر السابق،ص85.
(28) سلطان باشا الاطرش:ادمون ارباط ،الثورة السورية الكبرى (1925-1927)، مجلة تاريخ العرب والعالم لبنان ، ج2، العدد56، 1983،ص4.
(29) ستيفن هامسلي لونكريك، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، دار الحقيقة ، بيروت،ص168.
(30)هاشم عثمان ،تاريخ سورية الحديث ،.رياض الريس للنشر ، بيروت ، 2012، ص67-69.
(31) غالب العياشي ،الايضاحات السياسية واسرار الانتداب الفرنسي في سوريا ،ج5 ،ص261.
(32) وليد المعلم، سوريا الطريق الى الحرية 1916-1946،دمشق 2016،ص198.
(33) سميرة عبده،الطوائف المسيحية في سوريا نشاتها تطورها تعدادها ، دارحسن ملص للنشر،دمشق، 2003،ص38-39.
(34) احمد اسماعيل خليل، مصدر سابق، ص54.
(35) Freedman، Jeri (2008). The Armenian genocide. New York: Rosen Publishing Group. P.52.
(36) Herzig، Edmund؛ Kurkchiyan، The Armenians: Past and Present in the Making of National Identity. Routledge.p47.
(37) Mandelstam, Andrei، Société des Nations et puissances en confrontation Le problème arménien, Paris, Bedoni, 1926 ; canne. Presse Hamaskin, 1970 , p. 34.
(38) بابيكيان،الابحاث الاجتماعية،ج2،جامعة مشغن 1947،ص32 .
(39) المصدرنفسه،ص33.
(40) سعيد حماده، النظام الاقتصادي في سوريا ولبنان،جامعة بيروت الامريكية، منشورالكلية العلوم والاداب،سلسلة العلوم الاجتماعية الحلقة العاشرة، بيروت 1936، ص26.
(41) هوري عزازيان، الجاليات الارمنية في البلاد العربية، دار الحوار للنشر،دمشق،1993،ص65.
(42) عمار يوسف عبد الله، بريطانيا والاثوريون في العراق 1933، مجلة التربية والعلم ، المجلد 14، العدد1،2007،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة الموصل،ص58.
(43) جورج انطونيوس، يقظة العرب تاريخ الحركة العرب القومية، ترجمة:ناصرالدين الاسد واحسان عباس، دارالعلم للملايين،ط2، ،بيروت،1966،ص578-582.

(44) خالد العظم، مذكرات، ج1،الدار المتحد للنشر، ط3 ،بيروت،١٩٧٢ ،ص181.
(45) عبدالمجيد حسيب القيسي ، التاريخ السياسي والعسكري للاثوريين في العراق، الدارالعربية للموسوعات، بيروت ،2004،ص10.
(46)علي حسين علي، سياسة فرنسا تجاه الاشوريين في سوريا من 1933-1939 ،مجلة جامعة الانبار للعلومالانسانيةالعدد2018،2 ،ص183.
(47) علي حسين علي، المصدر السابق،ص184.
(48) عوديشو ملكو كوركيس اشيثا، نكبة سميل 1933 اسبابها وتاثيراتها المحلية والدولية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سانت كليمنتس العالمية للتعليم المفتوح،2012،ص35.
(49) صموئيل اتينجر، اليهود في البلدان الاسلامية 1850-1950، ترجمة: جمال احمد الرفاعي، سلسلة عالم المعرفة ، ١٩٧0، الكويت، ١٩٩٥، ص188-191.
(50) يوسف جميل نعيسة، يهود دمشق ، دار المعرفة، ، ط2 ، دمشق ، ١٩٩٤ ،ص12-13.
(51) عبد العزيز محمد عوض،الادارة العثمانية ولاية سوريا 1864-1914،ط1دارالمعارف،ص107.
(52) صالح حسن عبدالله ، علاقة اليهود بالمسلمين في الاقطار العربية في النصف الاول من القرن العشرين المؤثرات والنتائج، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد7، مجلد12، 2005 ،ص65-66.
(53) المصدرنفسة،ص60.
(54) علي ابراهيم عبده وخيرية قلسمية،يهود البلادد العربية منظمة التحرير الفلسطينية،بيروت 1971،ص89-91.
(55) محمد حسن ،الحركات السياسية والمدنية الكردية في سوريا واشكالية التمثيل ،ط1،ص1-2.
(56) ناهد عبد الكريم، القضايا الاقتصادية والاجتماعية في سوريا 1946- 1958، دار طلاس للنشر،بيروت ،1996،ص147.
(57) جمال، باروت، التكوين التاريخي الحديث للجزيرة السورية ،بيروت: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسة، 2013،ص182.
(58) اسماعيل محمد حصاف،كردستان والمسالة الكردية،اربيل 2009 ،ص16.
(59) جمال باروت،مصدر سابق، ص182.
(60) صفوح خير، مدينة دمشق دراسة في جغرافية المدن، منشورات وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي،دمشق،1969،ص278.
(61) سعد ناجي جواد ، الاقلية الكردية في سوريا ، مطبعة وزارة التعليم العالي ،بغداد ،1988، ص7-8.
(62) حنا ابي راشد ، جبل الدروز ، مكتبة زيدان العمومية ،مصر ، 1925 ، ص137.
(63) بن زروال جمعة،الاكراد في المخططات الاستعمارية الفرنسية 1916-1936 من خلال التقارير والوثائق الارشيفية الفرنسية دراسة تحليلية نقدية،مجلة هيستورياس للدراسات التاريخية والاثرية،مج1،ع1، 2021،ص177
(64) احمد اسماعيل خليل،يهود سورية دراسة تاريخية في احوالهم السياسية والاقتصادية،1919-1967، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية الاداب ،2021، ص74.
(65) نجم الدين الرفاعي،الاقليات الاثنية في سوريا،المصدر السابق.
(66) Treaty of Lauzanne, Article 37-45, & Permanent Mandates Commission, Minutes of the Twenty Seventh Session (1935), p. 209.

Margins

(1)Muhammad Ashour Al-Mahdi, Ethnic Pluralism, Conflict Management and Settlement Strategies, Amman, Scientific Center for Political Studies, 2002, p. 45.
(2)Kamal El-Deeb, History of Contemporary Syria from the French Mandate to the Summer of 2011 AD, Dar Al-Nahar, Beirut, 2011, pp. 43-44.

(3)Emile Abbas Al-Maarouf, The History of the Alawites in the Levant, from the Dawn of the Dynasties to Our Contemporary History, Part 3, Dar Al-Amal, Lebanon, 2013, pp. 5-10.

(4)Wajih Kawtharani, The Levant at the Beginning of the Twentieth Century, Arab Research Center, 2013, p. 96.

(5)Michael Kerr, Craig Larkin, The Alawites in Syria, The War of Religion and Politics, translated by Radwan Ziyadah - Ahmed Al-Abdah, Doha - Qatar, p. 68.

(6)Abdul Aziz Muhammad Awad, the Ottoman administration in the state of Syria, 1864-1914, Dar al-Maarif in Egypt, p. 341.

(7)Kamal El-Deeb, the previous source, p. 48.

(8) https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/

(9)Gabriel Saadeh, Lattakia Governorate, Ministry of Culture and National Guidance, Directorate of Authorship and Translation, Dr. T, p. 32.

(10)Rashid Talee: He was the ruler of Lattakia, a Lebanese Druze from the village of Jdeideh al-Shouf, adjacent to al-Mukhtara. He held the position of the governor of Lattakia during the Ottoman days, then later became the ruler of Aleppo, and then formed the first government in Jordan during the reign of Prince Abdullah. See: General Andrea, The previous source, pg. 93.

(11)Edmund Henry of the Prophet: He was born in London. He is a British military and political leader who participated in World War I and was the leader of the British campaign in Egypt 1917-1919. He invaded Palestine in 1917, then Syria after the defeat of the Ottoman army. He entered Lebanon in 1919 and then was appointed as a high commissioner to Egypt. For more, see: Roggs Parkinson, Encyclopedia of Modern Love, Part 1, translated by Abdul Rahim Chalabi, Baghdad, 1990, pp. 34-35.

(12)Henri Bonseau) The French High Commissioner was born in 1877 and graduated in important French political positions, who became a famous French diplomat and politician. He was also appointed delegate to Syria in 1926 to succeed High Commissioner Doug and Neville and stayed in Syria until 1933 as well. He was transferred to Morocco to become a delegate. As a representative of the French government there: look at Youssef Hussein, Lutfi Al-Haffar and his role in the history of Syria 1885-1968, unpublished master's thesis, Anbar University, 2009, p. 25.

(13)Gabriel Saadeh, previous source, p. 33.

(14)Muhammad Ali Haddo, Salih Al-Alawi, Encyclopedia of Arab Flags, Part 1, House of Wisdom, Baghdad, 2000, p. 252.

(15) Hassiba Fartas, the French aggression against Syria and its provocation, an unpublished master's thesis, College of Humanities and Social Sciences, Mohamed Kheidar University, Biskra, 2019, p. 21.

(16) Hatem Mohsen Jabr Al-Badiri, Ibrahim Hanano and his political role in Syria until 1935, master's thesis, unpublished, Institute of Arab History and Scientific Heritage for Postgraduate Studies, Baghdad, 2003, p. 84.

(17)The same source.
(18)Abdel-Latif Al-Younes, The Revolution of Sheikh Saleh Al-Ali, The Arab Awakening House for Writing, Translation and Publishing, Dr. T, p. 107.
(19)The same source, pp. 219-220.
(20)Youssef Al-Hakim, Syria and the French Mandate, Dar Al-Nahar, Beirut, B0 T, p. 78.
(21)Al-Arabi Magazine, No. 7, 1982, pp. 107-285 0
(22)Hussein Amin Al-Baasani, The Druze of Syria and Lebanon during the French Mandate 1920-1943, p. 25.
(23)Muhammad Sorour Zain al-Abidin, My Memoirs, vol. 1, p. 87.
(24) Henri Gouraud (1867-1946): A French general and military commander, he was born in Paris and there he received his education. His family consisted of six children, in which Henry was the eldest of his brothers. He joined the Saint-Cyr Military School and graduated with the rank of officer in 1888. The French government appointed him commander-in-chief of the French forces in the East, and he was considered one of its most important generals and a hero of its war with Germany. See: Muhammad Hawash, The Establishment of the Syrian Republic and the Mandate, 2005, p. 42.
(25)Hikmat Ali Ismail, The French Mandate Regime Over Syria 1920-1928, 1998, pg. 198.
(26)Jalal Kazem Mohsen Al-Kinani, The French Administration in Syria 1920_1936, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd, p. 125.
(27)Wajih Kawtharani, previous source, p. 85.
(28) Edmond Arbat, The Great Syrian Revolution (1925-1927), Arab and World History Magazine, Lebanon, Part 2, Issue 56, 1983, p. 4.
(29) Stephen Hamsley Lonkrick, History of Syria and Lebanon under the French Mandate, translated by: Pierre Akl, Dar Al Haqiqa, Beirut, p. 168.
(30)Hashem Othman, Modern History of Syria, Riyadh Al-Rayes Publishing, Beirut, 2012, pp. 67-69.
(31)Ghaleb Al-Ayashi, Political Clarifications and Secrets of the French Mandate in Syria, Part 5, p. 261.
(32)Walid al-Moallem, Syria, the way to freedom 1916-1946, Damascus 2016, p. 198.
(33)Samira Abdo, Christian sects in Syria, their origins, development and census, Dar Hassan Malas for publication, Damascus, 2003, pp. 38-39.
(34) Ahmed Ismail Khalil, previous source, p. 54.
(35)Freedman ،Jeri (2008). The Armenian genocide. New York: Rosen Publishing Group. P.52.
(36)Herzig ،Edmund ؛Kurkchiyan ،The Armenians: Past and Present in the Making of National Identity. Routledge.p47.
(37) Mandelstam, Andreï ،Société des Nations et puissances en confrontation Le problème arménien, Paris, Bedoni, 1926 ; canne. Presse Hamaskin, 1970 , p. 34.

(38)Babikian, Social Research, Part 2, University of Michigan 1947, p. 32.
(39)The same source, p. 33.
(40)Najm al-Din al-Rifai, Ethnic Minorities in Syria, August 21, 2016, article in the Institute of International Studies, website: http://alaalam.org/ar/politics-ar/item/0
(41)Saeed Hamadeh, The Economic System in Syria and Lebanon, Beirut American University, Publication of the Faculty of Arts and Sciences, Social Sciences Series, Episode Ten, Beirut 1936, p. 26.
(42)Hori Azazian, The Armenian Communities in the Arab Countries, Dar Al-Hiwar for Publishing, Damascus, 1993, p. 65.
(43)Ammar Yusuf Abdullah, Britain and the Assyrians in Iraq 1933, Journal of Education and Science, Volume 14, Number 1, 2007, College of Education for Human Sciences, University of Mosul, p. 58.
(44)George Anthony, Arab Awakening, History of the Arab National Movement, translated by: Nasser al-Din al-Assad and Ihsan Abbas, Dar al-Ilm Li'l-Malayyin, 2nd edition, Beirut, 1966, pp. 578-582.
(45)Khaled Al-Azem, Memoirs, Part 1, The United House for Publishing, 3rd edition, Beirut, 1972, p. 181.
(46)Abd al-Majid Haseeb al-Qaisi, The Political and Military History of the Assyrians in Iraq, The Arab House for Encyclopedias, Beirut, 2004, p. 10.
(47) Ali Hussein Ali, France's policy towards the Assyrians in Syria from 1933-1939, Anbar University Journal for Human Sciences, Issue 2, 2018, p. 183.
(48)Ali Hussein Ali, the previous source, p. 184.
(49)Odisho Melko Corgis Ashitha, The Nakba of Simil 1933, its local and international causes and effects, unpublished doctoral dissertation, St. Clements International University for Open Education, 2012, p. 35.
(50)Samuel Ettinger, The Jews in Islamic Countries 1850-1950, Translated by: Jamal Ahmed Al-Rifai،
Knowledge World Series, 1970, Kuwait, 1995, pp. 188-191.
(51)Yusuf Jamil Naisah, The Jews of Damascus, Dar al-Ma'rifah, 2nd Edition, Damascus, 1994, pp. 12-13.
(52)Abdul Aziz Muhammad Awad, the Ottoman administration, the state of Syria 1864-1914, 1st edition, Dar Al-Maaref, p. 107.
(53)Saleh Hassan Abdullah, The Relationship between Jews and Muslims in the Arab Countries in the First Half of the Twentieth Century, Influences and Results, Tikrit University Journal for Human Sciences, Issue 7, Volume 12, 2005, pp. 65-66.
(54)The same source, p. 60.
(55)Ali Ibrahim Abdo and Khairiya Qalsamia, The Jews of the Arab Countries, The Palestine Liberation Organization, Beirut 1971, pp. 89-91.
(56)Muhammad Hassan, Kurdish political and civil movements in Syria and the problem of representation, pp. 1, pp. 1-2.
(57)Nahed Abdel Karim, Economic and Social Issues in Syria 1946-1958, Dar Talas for Publishing, Beirut, 1996, p. 147.

(58)Jamal, Barot, the modern historical formation of the Syrian island, Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies, 2013, p. 182.
(59)Ismail Muhammad Hassaf, Kurdistan and the Kurdish Question, Erbil 2009, p. 16.
(60) Jamal Barot, previous source, p. 182.
(61)Safouh Khair, The City of Damascus, A Study in the Geography of Cities, Publications of the Ministry of Culture, Tourism and National Guidance, Damascus, 1969, p. 278.
(62)Saad Naji Jawad, The Kurdish Minority in Syria, Press of the Ministry of Higher Education, Baghdad, 1988, pp. 7-8.
(63) Hanna Abi Rashid, Jabal al-Druze, Zaidan Public Library, Egypt, 1925, p. 137.
(64)Ben Zerwal Jumaa, The Kurds in the French Colonial Plans 1916-1936 through French archival reports and documents, an analytical and critical study, Historias Journal of Historical and Archaeological Studies, Vol. 1, P. 1, 2021, p. 177
(65)Ahmed Ismail Khalil, Syrian Jews, a historical study of their political and economic conditions, 1919-1967, unpublished master's thesis, University of Tikrit, College of Arts, 2021, p. 74.
(66)Najm Al-Din Al-Rifai, Ethnic Minorities in Syria, previous source.
(67) Treaty of Lauzanne, Article 37-45, & Permanent Mandates Commission, Minutes of the Twenty Seventh Session (1935), p. 209.

المصادر:

أولا الكتب العربية:

(1) محمد عاشور المهدي، التعددية الاثنية ادارة الصراعات واستراتيجيات التسوية ،عمان، المركز العلمي للدراسات السياسية،2002.
(2) كمال الديب، تاريخ سوربا المعاصر من الانتداب الفرنسي الى صيف 2011م، دار النهار، بيروت ،2011.
(3) اميل عباس ال معروف، تاريخ العلويين في بلاد الشام منذ فجر السلالات الى تاريخنا المعاصر،ج3،دار الامل ،لبنان ،2013 .
(4) وجيه كوثراني، بلاد الشام في مطلع القرن العشرين، المركز العربي للأبحاث، 2013 .
(5) مايكل كير، كريغ لاركين، العلويين في سوريا، الحرب الدين السياسة، ترجمة رضوان زيادة-احمد العبدة، الدوحة –قطر.
(6) عبد العزيز محمد عوض ، الادارة العثمانية في ولاية سوريا،1864-1914،دار المعارف في مصر.
(7) جبرائيل سعادة ، محافظة اللاذقية، وزارة الثقافة والارشاد القومي، مديرية التاليف والترجمة ، د.ت.
(8) روجزباركنسن، موسوعة الحب الحديثة ، ج1،ترجمة عبد الرحيم الجلبي،بغداد،1990.
(9) محمد علي هدو ، صالح العلوي ، موسوعة اعلام العرب ، ج1 ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2000 .
(10) عبد اللطيف اليونس ، ثورة الشيخ صالح العلي ، دار اليقظة العربية للتاليف والترجمة والنشر ، د.ت .
(11) يوسف الحكيم ، سورية والانتداب الفرنسي ،دار النهار، بيروت،ب.ت .
(12) حسين امين البعيني، دروز سوريا ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي 1920-1943.
(13) محمد سرور زين العابدين، مذكراتي ،ج1.
(14) محمد هواش، تكون جمهورية سورية والانتداب ، 2005، ص42.
(15) حكمت علي اسماعيل ، نظام الانتداب الفرنسي على سوريا 1920-1928، 1998.
(16) ستيفن هامسلي لونكريك، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، دار الحقيقة ، بيروت،ص168.

(17)هاشم عثمان ،تاريخ سورية الحديث ،.رياض الريس للنشر ، بيروت ، 2012.
(18) غالب العياشي ،الايضاحات السياسية واسرار الانتداب الفرنسي في سوريا ،ج5 .
(19) وليد المعلم، سوريا الطريق الى الحرية 1916-1946،دمشق 2016.
(20) سميرة عبده،الطوائف المسيحية في سوريا نشاتها تطورها تعدادها ، دارحسن ملص للنشر،دمشق، 2003.
(21) بابيكيان،الابحاث الاجتماعية،ج2،جامعة مشغن 1947.
(22) سعيد حماده، النظام الاقتصادي في سوريا ولبنان،جامعة بيروت الامريكية، منشورالكلية العلوم والاداب،سلسلة العلوم الاجتماعية الحلقة العاشرة، بيروت 1936.
(23) هوري عزازيان، الجاليات الارمنية في البلاد العربية، دار الحوار للنشر،دمشق،1993.
(24) جورج انطونيوس، يقظة العرب تاريخ الحركة العرب القومية، ترجمة:ناصرالدين الاسد واحسان عباس، دارالعلم للملايين،ط2، ،بيروت،1966.
(25) خالد العظم، مذكرات، ج1،الدار المتحد للنشر، ط3 ،بيروت،١٩٧٢ .
(26) عبدالمجيد حسيب القيسي ، التاريخ السياسي والعسكري للاثوريين في العراق، الدارالعربية للموسوعات، بيروت ،2004.
(27) صموئيل اتينجر، اليهود في البلدان الاسلامية 1850-1950، ترجمة: جمال احمد الرفاعي، سلسلة عالم المعرفة ، ١٩٧0، الكويت، ١٩٩٥.
(28) يوسف جميل نعيسة، يهود دمشق ، دار المعرفة، ، ط2 ، دمشق ،١٩٩٤ .
(29) عبد العزيز محمد عوض،الادارة العثمانية ولاية سوريا 1864-1914،ط1دارالمعارف.
(30) علي ابراهيم عبده وخيرية قلسمية،يهود البلادد العربية منظمة التحرير الفلسطينية،بيروت 1971 .
(31) محمد حسن ،الحركات السياسية والمدنية الكردية في سوريا واشكالية التمثيل ،ط12.
(32) ناهد عبد الكريم، القضايا الاقتصادية والاجتماعية في سوريا 1946- 1958، دار طلاس للنشر،بيروت ،1996 .
(33) جمال، باروت، التكوين التاريخي الحديث للجزيرة السورية ،بيروت: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسة، 2013.
(34) اسماعيل محمد حصاف،كردستان والمسالة الكردية،اربيل 2009 .
(35) صفوح خير، مدينة دمشق دراسة في جغرافية المدن، منشورات وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي،دمشق،1969.
(36) سعد ناجي جواد ، الاقلية الكردية في سوريا ، مطبعة وزارة التعليم العالي ،بغداد ،1988.
(37) حنا ابي راشد ، جبل الدروز ، مكتبة زيدان العمومية ،مصر ، 1925 .
(38) بن زروال جمعة،الاكراد في المخططات الاستعمارية الفرنسية 1916-1936 من خلال التقارير والوثائق الارشيفية الفرنسية دراسة تحليلية نقدية،مجلة هيستورياس للدراسات التاريخية والاثرية،مج1،ع1، 02021

الرسائل والاطاريح:

(1) احمد اسماعيل خليل،يهود سورية دراسة تاريخية في احوالهم السياسية والاقتصادية،1919-1967، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية الاداب ،2021.
(2) يوسف حسين ،لطفي الحفار ودوره في تاريخ سورية 1885-1968،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الانبار ،2009.
(3) حسيبة فرطاس ،العدوان الفرنسي على سوريا واثارة ،رسالة ماجستير غيرمنشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019 .
(3) حاتم محسن جبر البديري ، ابراهيم هنانو ودوره السياسي في سورية حتى عام 1935، رسالة ماجستير، غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، 2003 .
(4) جلال كاظم محسن الكناني، الادارة الفرنسية في سوريا 1920_1936 ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ،ص125.

(5) عوديشو ملكو كوركيس اشيثا، نكبة سميل 1933 اسبابها وتاثيراتها المحلية والدولية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سانت كليمنتس العالمية للتعليم المفتوح،2012.

المجلات:

(6) مجلة العربي، العدد7 ،1982 .

(7) سلطان باشا الاطرش:ادمون ارباط ،الثورة السورية الكبرى (1925-1927)، مجلة تاريخ العرب والعالم لبنان ، ج2، العدد56، 1983.

(8) عمار يوسف عبد الله، بريطانيا والاثوريون في العراق 1933، مجلة التربية والعلم ، المجلد 14، العدد2007،1،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة الموصل.

(9) صالح حسن عبدالله ، علاقة اليهود بالمسلمين في الاقطار العربية في النصف الاول من القرن العشرين المؤثرات والنتائج، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد7، مجلد12، 2005 .

(10)علي حسين علي، سياسة فرنسا تجاه الاشوريين في سوريا من 1933-1939 ،مجلة جامعة الانبار للعلومالانسانيةالعدد2018،2 .

المصادر الانكليزية:

(1)Treaty of Lauzanne, Article 45-37, & Permanent Mandates Commission, Minutes of the Twenty Seventh Session (.1935

(2)Freedman ،Jeri (2008. The Armenian genocide. New York: Rosen Publishing Group .

(3)Herzig ،Edmund ؛Kurkchiyan ،The Armenians: Past and Present in the Making of National Identity. Routledge.

(4)Mandelstam, Andreï ،Société des Nations et puissances en confrontation Le problème arménien, Paris, Bedoni, 1926; canne. Presse Hamaskin, .1970